Buḥūth Online
مجلة محكمة تصدر إلكترونيا

وحدة النشر العلمي

بحوث

مجلة علمية محكمة

العلوم التربوية

العدد 6 يونيو 2021 – الجزء 2

ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

رئيس التحرير
أ.د/ أميرة أحمد يوسف
أستاذ النحو والصرف-قسم اللغة العربية
عميد كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير
أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم-قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
وكيل كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير
د. سارة محمد أمين إسماعيل
مدرس تكنولوجيا التعليم
كلية البنات جامعة عين شمس

سكرتارية التحرير:
م/ هبه ممدوح مختار محمد
معيدة بقسم الفلسفة
مسئول الموقع الالكتروني:
م.م/ نجوى عزام أحمد فهمي
مدرس مساعد تكنولوجيا التعليم
مسئول التنسيق:
م/ دعاء فرج غريب عبد الباقي
معيدة تكنولوجيا التعليم

مجلة "بحوث" دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس حيث تعنى بنشر الإنتاج العلمي المتميز للباحثين.

مجالات النشر: اللغات وآدابها (اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – اللغة الفرنسية-اللغة الألمانية-اللغات الشرقية) العلوم الاجتماعية والإنسانية (علم الاجتماع – علم النفس – الفلسفة – التاريخ – الجغرافيا).
العلوم التربوية (أصول التربية – المناهج وطرق التدريس-علم النفس التعليمي – تكنولوجيا التعليم –تربية الطفل)

التواصل عبر الإيميل الرسمي للمجلة:
buhuth.journals@women.asu.edu.eg

يتم استقبال الأبحاث الجديدة عبر الموقع الإلكتروني للمجلة:
https://buhuth.journals.ekb.eg/

- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.
- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات الأدبية.

تم فهرسة المجلة وتصنيفها في:
دار المنظومة– شمعة

استخدام مدخل التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

فاطمة ابراهيم عبدالحميد
باحثة ماجستير – قسم المناهج وطرق التدريس
كلية البنات ، جامعة عين شمس، مصر
Fatma.Ibrahim@women.asu.edu.eg

أ.د/ فايزة أحمد الحسيني مجاهد
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية البنات ، جامعة عين شمس، مصر
Fayza.alhussini@women.asu.edu.eg

أ.م. د/ فاطمة حجاجى أحمد شمس الدين
أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
Fatma.hagagi@women.asu.edu.eg

د/ هند أحمد أبو السعود عبد المجيد
مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
Hend.Soultan@women.asu.edu.eg

المستخلص:
هدف البحث الحالي إلى الكشف عن مدي فاعلية استخدام مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي , ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد أدوات التجريب والتي تضمنت: (قائمة بمهارات التفكير التاريخي , ودليل المعلم وكتيب التلميذ وفقا لمدخل التعليم المتمايز) , وأداة القياس والتي تمثلت في: اختبار مهارات التفكير التاريخي , وتكونت عينة البحث من (60) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي , ثم اتباع المنهج التجريبي ذي المجموعتين , حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية وعددها (30) تلميذاً , ومجموعة ضابطة وعددها (30) تلميذاً, وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح المجموعة التجريبية , وقد أوصي البحث بضرورة استخدام مدخل التعليم المتمايز في مراحل ومواد دراسية أخرى , وإثراء المناهج الدراسية بالأنشطة والتدريبات التربوية المناسبة التي تساعد علي تنمية مهارات التفكير التاريخي لديهم مما يساعدهم علي الانتقال من ثقافة الحفظ والتلقين إلى تكوين بناء معرفي مترابط ومتماسك.

الكلمات الدالة : مدخل التعليم المتمايز - مهارات التفكير التاريخي .

مقدمة

اتسع نطاق التطور إلى حد كبير في عصرنا الحالي, واكتسبت إنجازاته صفات جديدة حيث يتصف العصر الحالي بالتغيرات السريعة والمتلاحقة في كافة مناحي الحياة وأصبح هذا التقدم العلمي من الخصائص المهمة التي تتميز بها المجتمعات الإنسانية وأصبح تقدم الامم يقاس علي أساس ما تأخذ به من أساليب علميه حديثة فى تربية أبنائها وتعليمهم كيف يفكرون ؟! حتي يستطيعوا مسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي ، وتعتبر من أهم التحديات التي تواجهنا اليوم هي كيفية مساعدة التلاميذ علي ملاحقة تلك التغيرات ؛ ومن ثم اصبحت عملية تطوير المناهج وطرائق تدريسها وإعداد معلما قادرا علي توصيل محتوياتها لكافة التلاميذ علي إختلاف ذكاءاتهم, وطرق استقبالهم للمعلومات من الأمور المهمة التي يجب أن تؤخذ في الحسبان؛ وذلك لمواكبة التغيرات؛ لتتناغم مع حاجات المجتمع, وتطلعات أفراده ، للسعي نحو التقدم والرقي والتطور الذي يفي بمتطلبات العصر وحاجاته.

ونظرا لأن الفروق والاختلافات بين التلاميذ تمثل تحديا كبيرا للمسئولين والقائمين على العملية التعليمية ؛ لأن مهمة التربية توفير فرص تعليمية متكافئة لجميع الأفراد؛ من أجل نمو أفضل وتلبية حاجات المتعلمين ، ورفع فاعلية وجودة النظم التعليمية ، وتبني قاعدة علمية لمواجهة الهدر التعليمي ، بالإضافة إلى ضمان تأهيل مخرجات بشرية قادرة على التكيف مع المتغيرات العالمية ، ولا يمكن تأمين كل ذلك بمناهج دراسية ثابتة وطرائق تعليم و تعلم معتادة . (أمجد محمد الراعي ،2014 , 2-3).

ويعد التعليم المتمايز اتجاهاً حديثاً في التدريس, وهو يتمركز حول المتعلم ويأخذ بعين الإعتبار التمايز والإختلاف الموجود بين تلاميذ الصف الواحد، وتحقيق النجاح لكل تلميذ, أو لكل مجموعة بالطرق المناسبة، والإسهام بتعلم أقصي ما يمكن تعلمه ، كما أنه يدفع المعلم لتطبيق أفضل ممارسات التدريس وإنشاء طرق مختلفة لتلبية احتياجات التعلم المتنوعة لدى التلاميذ .(عماد السعدي ٢٠١٣، ١٣).

كما يعد تعليم وتعلم مهارات التفكير في العصر الحالي أكثر الحاحا؛ نتيجة التحديات التي تفرضها ثورة المعلومات في شتي مناحي الحياه , ويمثل التفكير التاريخي إحدي الصور المتعددة للتفكير, كما أنه يمثل هدفا من أهداف تدريس التاريخ بمراحل التعليم المختلفة، حيث يوجد اتفاق في مجال التربية بصفة عامة ومجال تدريس التاريخ بصفة خاصة علي أن تعلم مادة التاريخ ينبغي أن ينمي القدرة علي الفهم. (ابراهيم عبد الفتاح , 2017 , 97) .

ومما سبق يتضح أهمية استخدام مدخل التعليم المتمايز فى عملية التعلم كما تتضح أهمية تنمية مهارات التفكير التاريخى لدى التلاميذ ، لما لها من تاثير كبير على عملية اكتساب المعلومات والمعارف, وتحليلها وتفسيرها, وإصدار الأحكام على الأحداث التاريخية فى ضوء الأدلة التاريخية .

لذا هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية استخدام مدخل التعليم المتمايز فى تنمية مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

الشعور بمشكلة البحث :

نبع الشعور بمشكلة البحث الحالي من خلال ما يلي :

1- **إطلاع الباحثة علي العديد من الأدبيات والدراسات السابقة** : والتى أثبتت ضعف فاعلية استخدام الطرق التقليدية فى التدريس وقصورها فى تحقيق أهداف المقررات الدراسية ، حيث أكدت هذه الدراسات على ضرورة استخدام نظريات واستراتيجيات حديثة, تستند على إيجابية المتعلم ، ومن الدراسات التى أكدت على ضرورة الاهتمام بتطبيق التعليم المتمايز دراسة كلاً من : (حسين عبدالباسط ،2013 ؛ 2013 ، Tulbure ؛ صفاء محمد علي، 2014 ؛ دعاء محمد درويش ،2015 ؛ ياسر بيومي ، 2018 ؛ سامية المحمدي ،2019)

2- **إطلاع الباحثة علي نتائج بعض الدراسات السابقة** : التي تناولت مهارات التفكير التاريخي وأظهرت ضعفاً لدى الطلاب في مهارات التفكير التاريخي بمراحل التعليم المختلفة ، وأوصت بضرورة تنمية مهارات التفكير التاريخى لدي الطلاب أمثال دراسة :(فايزة الحسيني، 2008 ؛ نوارة وردة ، 2010؛ ابراهيم رزق، 2017 ؛ أحمد بن حمد الربعاني، 2016 ؛ سامية المحمدي، 2020؛ ناصر بن عثمان، 2021) .

3- **الإطلاع على توصيات بعض المؤتمرات الخاصة بتطوير التعليم** والتى أكدت على وجود قصور فى طرائق التدريس المتبعة ، وأنه ما زالت تستخدم الطرق المعتادة التى لا تتواكب مع عصر التقدم المعرفى والتكنولوجى الذى نعاصره ، ونادت بضرورة إعداد الطلاب إعداداً يؤهلهم للتعامل والتفاعل مع متغيرات القرن الحادى والعشرين ونادت أيضاً بأن تركز العملية التعليمية على تنمية المهارات من خلال توظيف إستراتيجيات للتعلم ، تؤدى لإكتساب الطلاب لمهارات التفكير وحل المشكلات مثل : مؤتمر التعليم فى مصر نحو حلول إبداعية والذى نظمته جامعة القاهرة ومؤسسة أخبار اليوم فى إبريل (2017) وكذلك مؤتمر تطوير التعليم مشروع مصر القومى والذى عقد فى مايو (2019) .

4- **ملاحظة الباحثة المباشرة**: حيث حضرت الباحثة عدد من حصص التاريخ بمدرسة الخور الإعدادية المشتركة بمحافظة المنوفية ، وقد لاحظت الباحثة ضعف قدرة التلاميذ علي إدراك وتفسير وتحليل الأحداث التاريخية بالإضافة إلى اقتصار المعلم علي الطريقة التقليدية في الشرح.

ولتدعيم الإحساس بالمشكلة قامت الباحثة بالآتي :

إجراء دراسة استطلاعية (1) وتمثلت في اختبار لبعض مهارات التفكير التاريخي ومنها: (الفهم التاريخي - الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية -التفسير و التحليل التاريخي - البحث التاريخى - إصدار الأحكام بشأن الأحداث التاريخية) من إعداد الباحثة لقياس بعض مهارات التفكير التاريخي ، وتم تطبيقه علي عدد (20) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مدرسة الخور الإعدادية المشتركة بمحافظة المنوفية .

وأسفرت النتائج عن :

ضعف تلاميذ الصف الثاني الإعدادي فى مهارات التفكير التاريخى حيث إن (82%) منهم حصلوا على أقل من نصف الدرجة الكلية للاختبار .

وبناءاً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي فى السؤال الرئيس التالى :

ما فاعلية استخدام مدخل التعليم المتمايز في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

1. ما مهارات التفكير التاريخي اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
2. ما صورة الوحدتين من كتاب تاريخ الصف الثاني الإعدادي المعاد صياغتهما باستخدام التعليم المتمايز لتنمية مهارات التفكير التاريخي ؟
3. ما فاعلية استخدام مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

1. اشتملت عينة الدراسة علي (60) تلميذا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الخور الإعدادية المشتركة .
2. طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020-2021) .
3. وحدتي " الفتوحات الاسلامية زمن الأمويين والعباسيين وبعض نماذج من الدول المستقلة " روائع حضارتنا الإسلامية, وهما الوحدة الثالثة والرابعة المقررتان علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وذلك ؛ لثراء محتوي موضوعات الوحدتين واشتمالهما علي العديد من الموضوعات والقضايا التي تستدعي التفكير التاريخي وإصدار أحكام بشأن القضايا التاريخية ، وقد تم الإستعانة بمجموعة من النصوص والوثائق التاريخية التى تساعد على تناول الأحداث التاريخية بصورة مشوقة تجعل من دراسة التاريخ مادة يتمكن المتعلم من خلالها من التدريب على مهارات التفكير المختلفة مثل : نصوص تاريخية من كتاب الكامل فى التاريخ لإبن الأثير ، نصوص تاريخية من كتاب تاريخ الطبرى ، نصوص تاريخية تتناول حياة خلفاء بنى العباس من كتاب الموسوعة الثقافية وكتاب قاموس المعلومات .
4. قياس بعض مهارات التفكير التاريخي التالية : (الفهم التاريخي - الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية التحليل والتفسير التاريخي - البحث التاريخي - إصدار الأحكام واتخاذ القرار بشأن الأحداث التاريخية) .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية استخدام مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

فروض البحث :

يسعي البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفروض التالية :

1. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي ككل, وفى كل مهارة على حدى لصالح المجموعة التجريبية .
2. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي ككل, وفى كل مهارة على حدى لصالح التطبيق البعدي.
3. استخدام مدخل التعليم المتمايز يحقق مستوي من الفاعلية في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية .

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث الحالي في :

أولا : الأهمية النظرية : تمثلت أهمية الدراسة الحالية فى أنها قدمت إطارا نظريا وافياً عن متغيرات البحث :

مدخل التعليم المتمايز كمدخل حديث فى تدريس التدريس من حيث: (مفهومه - الأساس الفلسفي والنظري الذى يقوم عليه - الفرق بينه وبين التعليم التقليدي- ومبدأ الفروق الفردية ، وأهميته بالنسبة للتلاميذ والدور الهام للمعلم عند تطبيقه - أهميته التربوية) .
مهارات التفكير التاريخي من حيث: (مفهوم التفكير التاريخي ومهاراته - تصنيفات مهارات التفكير التاريخي - أسإلبب تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى التلاميذ - أهميتها التربوية) .
مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى تفعيل دور المتعلم فى عملية تعلمه , وألا يكون متلقياً سلبياً للمعلومات .

ثانيا : الأهمية التطبيقية

يرجي أن يفيد هذا البحث كلا من :

- **مخططي ومطوري المناهج :**
  - تقديم إطار نظري وافٍ, قد يساعد المختصين بتصميم المناهج وتطويرها في تبني مدخل تعليمي, حيث يراعي الفروق الفردية ويتبني استراتيجيات التعليم المتمايز في مقرراتهم الدراسية .
  - توجيه الأنظار إلى الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى المتعلمين .
- **معلمي مادة التاريخ :**
  - تقديم دليل المعلم الذي يشتمل علي تخطيط الدروس وفقا لمدخل التعليم المتمايز ، ويمكن الاسترشاد به في إعداد وحدات أخرى في ضوء مفهوم التعليم المتمايز .
  - كما يقدم البحث الحالي اختبار مهارات تفكير تاريخي للمعلمين كأداة موضوعية تفيد المعلمين عند تقويم تلاميذهم فى هذه الجوانب, وفي سبيل تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية .
  - كما يقدم البحث الحالي قائمة بمهارات التفكير التاريخى اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي .
- **تلاميذ الصف الثاني الإعدادي :**
  - تقديم نموذج لكتيب نشاط التلميذ الذي يشتمل علي أنشطة التلميذ؛ لمساعدته علي تنمية التفكير التاريخي وإدراك مهاراته المختلفة .
  - وقد يتيح البحث الحالي الفرص المتكافئة لجميع التلاميذ ؛ لتعلم التاريخ تمشيا مع مبدأ " التعليم للجميع " .
- **موجهي مادة التاريخ :**
  - يقدم البحث الحالي مدخلا تعليميا حديثا في التدريس يهدف إلى تنمية مهارات التفكير التاريخي بما يمكنهم من تدريب المعلمين علي توظيف هذه الاتجاهات الحديثة في مجال المناهج وطرق التدريس .
- **الباحثين** :
  - قد يفتح البحث الحالي المجال أمام الباحثين للمزيد من البحوث والدراسات المستقبلية في مجال التعليم المتمايز ومهارات التفكير التاريخي .

منهج البحث :

سوف يتم إجراء البحث وخطواته وفق منهجين هما :

1- **المنهج الوصفي التحليلي** : وذلك فيما يتعلق بالإطار النظري, والذي يتناول الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي وهى: (مدخل التعليم المتمايز – مهارات التفكير التاريخي) .

2- **المنهج التجريبي**: وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث وضبط متغيراته, وسوف يتم الاستعانة بالتصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين: إحداهما تجريبية تدرس باستخدام التعليم المتمايز, والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية.

أدوات البحث :

قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية :

1) أدوات التجريب :

- قائمة بمهارات التفكير التاريخي . (من إعداد الباحثة)
- دليل المعلم وفقا لمدخل التعليم المتمايز . (من إعداد الباحثة)
- كتيب التلميذ وفقا لمدخل التعليم المتمايز . (من إعداد الباحثة)

2) أداة القياس وتشمل :

- اختبار مهارات التفكير التاريخي . (من إعداد الباحثة)

إجراءات البحث :

للإجابة عن تساؤلات البحث الحالي والتحقق من صحة فروضه سوف يتم اتباع الخطوات التالية :

أولاً : للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذى مفاده :

ما مهارات التفكير التاريخي اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟

- الاطلاع على نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث .
- وضع قائمة مهارات التفكير التاريخي فى صورتها الأولية " المبدئية ".
- عرض القائمة على السادة المحكمين للتحقق من صدقها وصحتها .
- إعداد القائمة فى صورتها النهائية .

ثانياً : وللإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث والذى مفاده :

ما صورة وحدتين من كتاب تاريخ الصف الثاني الإعدادي باستخدام التعليم المتمايز ؟

- التعرف علي طبيعة مادة التاريخ وخصائص تلاميذ هذه المرحلة .
- إعادة صياغة الوحدتين باستخدام مدخل التعليم المتمايز .
- إعداد كتيب التلميذ وفقا لمدخل التعليم المتمايز .
- إعداد دليل المعلم وفقا لمدخل التعليم المتمايز, ثم عرضهما علي السادة المحكمين للتحقيق من مدي صلاحيتهم للتطبيق.

ثالثاً : للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي مفاده :

ما فاعلية استخدام مدخل التعليم المتمايز في تدريس التاريخ في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟

1. إعداد أداة القياس وتشمل: (إعداد اختبار مهارات التفكير التاريخي وفقا للمهارات التي تم تحديدها في الحدود) وعرضها علي السادة المحكمين للتحقيق من مدي صلاحيته للتطبيق .
2. إجراء دراسة استطلاعية لاختبار مهارات التفكير التاريخي, والتأكد من صدقه وثباته .
3. اختيار مجموعة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين: (تجريبية وضابطة) .

4. تطبيق أداة القياس قبليا علي المجموعتين: التجريبية والضابطة .
5. تدريس الوحدتين المعاد صياغتهم لتلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام التعليم المتمايز ، أما الضابطة فتدرس بالطريقة المعتادة .
6. تطبيق أداة القياس: (اختبار مهارات التفكير التاريخي) بعديا علي المجموعتين التجريبية والضابطة .
7. رصد النتائج والبيانات وتحليلها وتفسيرها ومعالجتها في ضوء فروض البحث وأسئلته ومن ثم تفسيرها ومناقشتها .
8. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث .

مصطلحات البحث :

1) مدخل التعليم المتمايز Differentiated Instruction Approach :

عرفه (اللقاني وعلي الجمل 2003، 92) :" بأنه أسلوب يعتمد علي التنوع؛ حيث توجد الفروق الفردية بين تلاميذ الفصل الواحد, ولذلك فالمعلم مطالب بأن يستخدم عددا من الطرق من أجل توفير مواقف تعليمية مناسبة لأكبر عدد ممكن من التلاميذ ".

ويعرف إجرائيا بأنه :" إطار شامل للتعليم المتمركز حول تلميذ الصف الثاني الإعدادي, ويقوم علي تنويع استراتيجيات وأشكال التدريس ,وأنشطة التعليم والتعلم ، وأساليب التقويم لتلائم طبيعة احتياجات التلاميذ ذوي القدرات والاهتمامات المختلفة بالفصل الواحد ، وذلك لتنمية مهارات التفكير التاريخي وقيم قبول الآخر لديهم" .

2) مهارات التفكير التاريخي Historical Thinking Skills :

عرفها (أبو الفتوح رضوان وفتحي مبارك، 1995، 163) بأنها: " مهارات النقد والمقابلة والتحقيق ووزن قيم الأدلة, وربط السبب بالنتيجة، وإرجاع الأحداث إلى دوافعها الأصلية لبيان أثرهما في العلاقات الاجتماعية، والوقوف على عدد من التعميمات أو ما يشبه القوانين ".

وتعرف إجرائيا بأنها : " مجموعة من المهارات التي يكتسبها تلميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال دراسته لمادة التاريخ والتي يكون من خلالها قادرا علي فهم التسلسل التاريخي للأحداث التاريخية, وإدراك العلاقة بينها, وذلك من خلال قيام المتعلم بالاطلاع علي الوثائق ، وملاحظة الأماكن التاريخية ؛ لتنمية قدرته علي تقديم تفسيرات لبعض المواقف والأحداث التاريخية ، ويستدل عليه من خلال درجة التلميذ في المقياس المعد لذلك ".

الإطار النظرى للبحث

المحور الاول : مدخل التعليم المتمايز Differentiated Instruction Approach

1- نشأة التعليم المتمايز : (Differentiated instruction)

التعليم المتمايز ليس فكرة حديثة كلياً, بل له أشكاله ومظاهره المتعددة ، ولكنه لم يكن يأخذ شكله الحالي، ويمكن أن يعتبر محاوله تطبيقيه للجمع بين عده مداخل استهدفت مقابلة احتياجات المتعلم فى مُدخل واحد متماسك يتميز بالتركيز على الأفكار الموجودة فى تلك المداخل والنماذج ، والتي تهتم بأفضل كيفية لحدوث التعلم عند المتعلم . (إيمان لطفى، 2012، 15) .

ولقد أشار إليه أسلافنا الأوائل حيث أدركوه ، وأوصوا المعلم به ، فنجد أن الفلاسفة والمفكرين القدامى قد اعترفوا في كتابتهم بهذا المفهوم بين أفراد الجنس الواحد ، ومن هؤلاء الفلاسفة " أفلاطون وارسطو "

من فلاسفة الغرب ، ومن الفلاسفة المسلمين نجد " الغزإلى ، ابن سينا ، ابن خلدون " قد اهتموا به وركزوا عليه في كتاباتهم ، فعلماء المسلمين ورثوها من هدي معلمنا الأول نبينا محمد (ε) الذي اهتم بشكل واضح بالتمايز والاختلاف بين البشر, ويتضح ذلك جلياً في أحاديث ومواقف كثيرة مع النبي (ε), فعن عائشة (رضي الله عنها) قالت: (قال رسول الله (ε): أنزلوا الناس منازلهم) {رواه أبوداود 4842 } وصدق رسول الله (ε) .

وعن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال : { حدثوا الناس بما يعرفون أتريدون أن يكذب الله رسوله (رواه السيوطي (3693)) } وفي هذا إشارة واضحة إلى الاختلاف بين الناس في قدراتهم العقلية, مما يوجب على من يقوم بتعليمهم أن يراعي التمايز والاختلاف . (أمجد الراعي ، 2015 ، 15) .

ويعد قانون عدم استبعاد أى طفل أو متعلم "No child left Behind " "NCLB" الذى أقره الكونجرس الأمريكى فى العام (2001) ، والذى يقضى بتعزيز مستوى التعليم الرسمي: الابتدائي والثانوى, والحرص على تحقيق جميع المتعلمين بالمدارس الأمريكية للمعايير القياسية الأكاديمية شراره البدء التى وجهت أذهان التربويين للتدريس المتمايز. هذا بالإضافة إلى وجود كثير من المآخذ على التدريس التقليدى ، ومنها عدم مراعاه الاختلافات الموجودة بين المتعلمين, ودليل على ذلك تدريسهم جميعا بنفس الطريقة ، والمتوقع منهم تحقيق نفس المستوى من الفهم والأداء بدون أى مراعاه لتنوعهم، وكذلك اعتماد التدريس التقليدى فى الفصل التقليدى على مخاطبه الطالب المتوسط وإهمال من هم دونه ومن هم أعلى منه ، أو عدم إعطائهم نفس القدر من الاهتمام. (إيمان لطفى ،2018، 67)

ويوجد أربعة أنواع مختلفة من الأبحاث, والتي تسلط الضوء على التعليم المتمايز وهي الأبحاث التي تناولت الدماغ والذكاء ، والأبحاث التي قام بها إريك جنسن ERIC Jensen حول تأثير التحدي على الدماغ ،والأبحاث التي قام بها روبرت سترنبرج Rebert Stemberg عن الذكاء الناجح ، وأبحاث هوارد جاردنر Howard Gardner عن الذكاءات المتعددة 2004 , 12-16) (Drapeau .

ويعتبر التعليم المتمايز من المداخل والاتجاهات التربوية التى بدأت تأخذ مكانتها فى العملية التعليمية ، لأجل تعلم أفضل والرغبة فى مطابقة أساليب التدريس مع احتياجات الطلاب ،وذلك من خلال تقديم مجموعه من المعالجات حول ماذا وكيف يتعلم التلاميذ؟ والطريقة التى يستخدمونها لتعلمهم، كما يهدف إلى اندماج التلاميذ الكامل فى تعلمهم وتحمل مسؤوليتهم , ويدفعهم إلى استغلال أقصى قدراتهم فى التعلم عن طريق تقديم فرص تعلم متنوعه تتوافق مع احتياجاتهم وقدراتهم الفعلية . (Holi،2008،4).

2- مفهوم التعليم المتمايز

تعددت تعريفات التعليم المتمايز فى كثير من الدراسات حيث عرف (توملينسون ، 2001 ، 1) التعليم المتمايز فى أبسط مستوياته بأنه هو: عمليه "إعادة تنظيم" ما يجرى فى غرفة الصف؛ لكى تتوفر للمتعلمين خيارات متعددة للوصول للمعلومة ، وتكوين معنى للأفكار, والتعبير عما تعلموه.

ويعرفه كلاً من (أحمد اللقانى وعلى الجمل ،2003، 93) بأنه: أسلوب يعتمد على التنوع ، حيث توجد الفروق بين تلاميذ الفصل الواحد ، الأمر الذى يعنى أن اعتماد المعلم على طريقه واحدة لا يؤدى إلى تعلم الجميع بالقدر والنوع نفسهما ؛ ولذلك فالمعلم مطالب بأن يستخدم عدداً من الطرق من أجل توفير مواقف تعليمية متنوعة، ومناسبة لأكبر عدد ممكن من التلاميذ.

فى حين تعرفه (Corley،2005،13) بأنه: "مدخل يمكن المعلمين من التخطيط استراتيجياً لمقابلة احتياجات كل متعلم " .

كما عرفه (Blaz،2006،220) بأنه: "يشتمل على مجموعة متنوعة من استراتيجيات التدريس, والاتجاهات التى تركز على اهتمامين لأى معلم جيد وهما : "التلاميذ وعمليه التعلم " .

بينما ذكر (Roy،2013،1187) بأنه "مدخل يتباين من خلاله التعليم ويتم تطبيقه ، ليتناغم مع قدرات التلاميذ على استخدام الإجراءات المنظمة لمراقبة العملية الأكاديمية واتخاذ الإجراءات التى تستند إلى بيانات " .

وقد عرفه (أمجد الراعى 2014 ، 35) بأنه: " مجموعة من الطرق والوسائل والأنشطة المتنوعة التى يستخدمها المعلم فى عمليه التعليم لتلبية الاحتياجات المختلفة عند جميع التلاميذ من خلال التعامل مع كل مستوى بأسلوب مناسب له لتحقيق تكافؤ الفرص التعلمية عند جميع التلاميذ ، ورفع كفاءته, وجودة العملية التعليمية ".

ويعرفه (محسن عطيه،2009،324) بأنه: "نظام تعليمي يرمى إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة, وبذلك يلتقى مع استراتيجية التدريس بالذكاءات المتعددة".

فى حين عرفته (مروه حسين إسماعيل ،2016 ،163 -164) بأنه: " مدخل تدريسي يقوم على تعديل وتكيف العملية التعليمية التى تتكون من المحتوى ، والعملية، والمنتج ، وبيئة التعلم وأسإلبب التقييم ، بهدف خلق بيئة تعلم مناسبه تعمل على تلبية الاحتياجات المختلفة للتلاميذ ، ورفع مستواهم ، وزيادة قدرتهم ومهاراتهم ".

ويعرفه (خلف عبد المعطي طلبه , 2020 , 1919) بأنه: الإجراءات والطرق والاستراتيجيات والأنشطة التعليمية المتدرجة في المستوي , والمتنوعة في أنماطها التي تراعي الفروق الفردية وأنماط تعلم تلميذات الصف الأول الإعدادي , من خلال عرض محتوي دروس القراءة والنصوص في صورة أنشطة تفاعلية تتوافق مع أنماط تعلمهم المختلفة : السمعية والبصرية والحركية من جانب , والتحليلية والتأملية من جانب آخر ".

ويتضح لنا من التعريفات السابقة للتعليم المتمايز بأنه :

- ليس استراتيجية واحدة؛ ولكنه نظام أو مدخل تدريسى يجمع بين مداخل تدريسيه متعددة .
- تعليم يراعى الفروق الفردية بين التلاميذ .
- تعليم ينطلق من المتعلم واستعداداته واهتماماته وخبراته السابقة.
- تعليم يلبى احتياجات التلاميذ المختلفة والمتنوعة.
- تعليم يعمل على تعديل وتكيف العملية التعليمية لتتناسب مع مستويات التلاميذ المختلفة.
- تعليم يرمى إلى تحقيق مخرجات تعليميه واحده بإجراءات وأدوات مختلفة.

ويتخذ التعليم المتمايز أشكالا متعددة منها :

أ- التدريس وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة :

حيث يقدم المعلم دروسه وفقا لقدرات المتعلمين وذكاءاتهم, وذلك وفقا لنظرية جاردنر فى الذكاءات المتعددة التى تؤكد أن كل متعلم عليه أن يتعلم وأن يبتكر إذا ما تم تحديد نواحي القوة والضعف عنده ، وأن كل إنسان يمتلك على الأقل ثمانية أنواع من الذكاءات يكون متفوقا فى بعضها عن الآخر.
(إسماعيل عفانة, ونائلة الخاذندار ، 2007 ، 75)

ب- التدريس وفقاً للتعلم التعاوني :

حيث ان إجراءات التدريس وفقا للتعلم التعاوني تقوم على أساس تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة ، تضم كل مجموعة تلاميذ من مستويات مختلفة ، يتراوح عددهم عادة من 4-6 تلميذ ، يمارسون فيما بينهم أنشطة يتعلم وتعلم متنوعة لتحقيق هدف مشترك يتم من خلالها تحقيق الأهداف المطلوبة.
(يحيى أحمد ، 2009 ، 39)

حيث يمكن اعتبار التعلم التعاوني تعليما متمايزا إذا راعي تنظيم المهام وتوزيعها وفق اهتمامات الطلبة وتمثيلاتهم المفضلة ، وأحد أنماطه استراتيجية (فكر-زاوج-شارك)، وهي أن يفكر كل طالب في حل السؤال بشكل فردي ثم اثنين منهم يتشاوران فيه ، ثم تتناقش المجموعة كلها في الحل .

ج- التدريس وفق أنماط المتعلمين :

النمط هو: " عبارة عن تركيب افتراض يساعد على توضيح عملية التعليم والتعلم " حيث أن الطريقة التى يعالج بها الناس ويقومون وفقها المعلومات تظهر فى أنماط متمايزة ومحددة من الشخصية, وأن الاختلاف البشرى فى الأنماط يقوم على وظيفتين أساسيتين هما: الإدراك والحكم.

ويصنف بعض علماء النفس التربوي أنماط المتعلمين إلى: سمعي وبصرى وحركي، ويضيف بعضهم نمطا حسيًا، والتدريس وفق هذه الأنماط شبيه بالتدريس وفق الذكاءات المتعددة، بمعنى أن يتلقى الطالب تعليمًا يتناسب مع النمط الخاص به ويتنوع المتعلمون وفقا للأسلوب الذي يتناولون به مادة التعلم؛ فمنهم من يتعامل معها بدرجة أفضل من خلال الرؤية (المتعلمون البصريون) ومنهم من يتعامل معها بدرجة أفضل من خلال السمع (المتعلمون السمعيون)، ومنهم من يتعامل معها بدرجة أفضل من خلال اللمس (المتعلمون الحركيون). (فؤاد طلافحة وعماد الزغلول ، 2004 ، 14)

3- أهداف التعليم المتمايز :

للتعليم المتمايز العديد من الأهداف منها ما حددته (صفاء محمد على ، 2014 ، 124) وهي :

- يُعزز عبارة :(التعليم حق للجميع) وعبارة أن (المقاس الواحد لا يصلح للجميع).
- يرفع مستوى تحصيل جميع المتعلمين، وليس فقط الذين يواجهون مشكلات في التحصيل الدراسي.
- يُراعي الأنماط المختلفة للتعلم: (سمعي بصري، منطقي، اجتماعي، وحسي).
- يُراعي الأساليب المختلفة للتعلم :(سطحي - متوسط - عميق).
- يُحد من ظاهرة الفشل الدراسي، والتقليص من ظاهرة الهدر الدراسي.
- يعزز الاستقلالية والقيادة والعمل الجماعي، ومعرفة ما لدى المتعلمين من إبداعات.
- يُحقق المرونة في استخدام الوقت وفقا لمستويات الطلاب واحتياجاتهم.
- يُطور القدرات التعليمية والتعلمية لدى المتعلم, ويراعي خصائصهم وخبراتهم السابقة.
- يُحقق تكافؤ الفرص بين تلاميذ الفصل الدراسي الواحد، مما يُسهم في تخفيف حدة الصراع بين المتعلمين أو المشاركين في المواقف التعليمية المختلفة.
- يُطبق استراتيجيات تدريس تتسم بالمرونة في المحتوى والعمليات والمنتج في ضوء اهتمامات المتعلمين واستعداداتهم وتفضيلاتهم للتعلم.

مما سبق يتضح أن مدخل التعليم المتمايز يلبى احتياجات المتعلمين المتنوعة, ويستوعب الطلاب ذوى صعوبات التعلم والطلاب من مختلف الثقافات, كما أنه يساعد على إيجاد بيئة تعليمية مناسبة للمتعلمين من خلال التكامل بين الإستراتيجيات المختلفة .

4- استراتيجيات التعليم المتمايز:

يتضمن التعليم المتمايز العديد من الإستراتيجيات, ومن هذه الإستراتيجيات كما ذكر كلا من: (كوثر كوجك وآخرون ، 2008 ، 122-144), وكلا من: (أمجد الراعي ، 2014 ،32) ,و (فايز المهداوي ، 2014 ، 63) .

- **استراتيجية الأنشطة الثابتة Anchor Activities** :

وهى نوع من الأنشطة التعليمية التي يصممها المعلم فى ضوء أهداف ومحتوى المنهج ، ولكل نشاط أهداف محددة ، ويراعى فى تصميمها أن تتنوع فى مستواها لتناسب احتياجات التلاميذ المختلفة ، ويمكن للتلميذ العمل فى أحد الأنشطة بمفرده أو مع زملائه ، وفيها يكلف المعلم عددا من المتعلمين بعمل بعض الأنشطة بينما يعمل باقي المتعلمين مع المعلم مباشرة .

- **استراتيجية المجموعات المرنة "Flexible Grouping":**

تستند هذه الاستراتيجية على أساس مهم , هو أن كل متعلم هو عضو في مجموعات مختلفة متعددة, يشكلها المعلم في ضوء الأهداف وفي ضوء احتياجاته التعليمية ، ويسمح للمتعلم بالانتقال من مجموعة إلى أخرى تبعاً لاحتياجاته التعليمية، وعلى المعلم متابعة المتعلمين خلال الانتقال والتجول بين المجموعات لتيسير عملية التعلم، ويختلف أساس تشكيل المجموعات تبعاً للموقف التعليمي، فأحياناً تكون المجموعة متجانسة القدرات أو الميول أو الاستعدادات، وأحياناً يكون أعضاء المجموعة مختلفين في أشكال تعلمهم, أو في ميولهم, أو في خبراتهم السابقة ,والمعلومات حول الموضوع.(George, 2005,185-193)

- **استراتيجية الأنشطة المتدرجة "Tiered Activities"**

وتستخدم عندما يكون هناك اختلاف بين المتعلمين في خلفياتهم المعرفية أو المهارية المرتبطة بموضوع الدراسة، وهذا الاختلاف لا يؤهلهم لتناول المعرفة أو أداء المهارة من نقطة بداية واحدة، بل يدعو المعلم إلى تصميم أنشطة متدرجة ومختلفة المستويات، بحيث يمكن أن يبدأ كل متعلم من النشاط الملائم لمستواه المعرفي أو المهاري، ويتدرج في الأنشطة وفق سرعته، ليصل في النهاية إلى مستوى متميز، ويمكن للمعلم أن يصمم ثلاثة مستويات من النشاط تتوافق مع المستوى الحقيقي لكل متعلم، ويتاح للمتعلم الفرصة لاختيار وممارسة الأنشطة المتدرجة تحت إشراف المعلم الذي ينبغي أن يعالج المواقف بمرونة في حالة تسكين المتعلم في نشاط أعلى أو أقل من مستواه الحقيقي.

- **استراتيجية حل المشكلات "Problem Solving"**

تعد الأنشطة القائمة على حل المشكلات من الأنشطة التعليمية المهمة حيث تعتمد على مواقف تعليمية تمثل مشكلة حقيقية تواجه المتعلمين وتستثيرهم للقيام ببعض الإجراءات للوصول إلى أنسب الحلول الممكنة، ولمقابلة الاختلاف في أنماط التعلم، وفي الذكاءات المتوفرة، والميول المختلفة، والخبرات التعليمية التي لدى المتعلمين، تتنوع المشكلات المطروحة للمتعلمين لتتوافق طبيعة المشكلة مع خصائصهم وميولهم.(متعب العنزى ، 2010، 40)

- **استراتيجية: فكر - زاوج - شارك " Share،Pair،Think "**

تعزز هذه الاستراتيجية التعلم النشط والمتمايز في آن واحد، وتعتمد على استثارة المتعلمين كي يفكروا على حده، ثم يشترك كل زوج من المتعلمين في مناقشة أفكار كل منهما، ثم يقوم أحدهما بعرض ما توصلا إليه من أفكار وآراء على الفصل كله، وذلك بعد أن يوجه المعلم سؤالاً يستدعي التفكير، وإعطاء المتعلمين فرصة كي يفكروا على مستويات مختلفة، وهذه الاستراتيجية تدعم الحوار بين أطراف

بينهم اختلافات في الميول والإتجاهات وفي الخلفيات المعرفية؛ مما ينمي مهارات المشاركة وتقبل رأي الآخر, والتعبير عن الرأي دون تعصب.

- **استراتيجية التعليم التعاوني Cooperative Learning**

والتعلم التعاوني هو التعلم من مجموعات صغيرة من المتعلمين من (2-6) تلاميذ بحيث يسمح للمتعلمين بالعمل سوياً وبفاعلية ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوي تعلم كل متعلم منهم وتحقيق الهدف التعليمي المشترك ، وتتميز المجموعة التعاونية عن غيرها من انواع المجموعات بوجود هدف مشترك لأعضاء المجموعة .

- **استراتيجية لعب الأدوار Role Play**

وتعتمد هذه الاستراتيجية على قيام المتعلم بتخيل الدور كصاحبه الحقيقي, مما يساعد على إطلاق العنان بخياله متحرراً من قيود الواقع, وتهدف هذه الاستراتيجية إلى إضفاء مزيد من الواقعية علي الموقف التعليمي .

- **استراتيجية العصف الذهني Brain storming**

تعد أكثر الاستراتيجيات استخداماً في الميدان التعليمي, ويقوم المعلم فيها بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات, ثم يطرح عليهم مشكلة تتعلق بموضوع الدرس ويطرح بعدها حلولاً متنوعة مع قيام كل مجموعة بتسجيل أفكار كل مجموعة, ويقوم العصف الذهني علي مبادئ محددة, وهي تأجيل نقد الافكار لنهاية الشرح – إطلاق حرية التفكير – إنتاج أكبر عدد من الأفكار والحلول ثم اختيار أفضل الحلول وتعميمها .

ومما سبق يتضح لنا أن اختيار أي استراتيجية من استراتيجيات التعليم المتمايز يخضع لمجموعة من الضوابط العلمية التى تعكس فكر وخبرة المعلم, علاوة على مدى معرفته بخصائص تلاميذه وطبيعة الاختلاف الموجود بينهم, وكذلك وضوح الأهداف التعليمية, وتحديد الإمكانات والزمن المناسب, بالإضافة إلى ما يتقنه المعلم من مهارات عند تطبيق هذه الاستراتيجيات المختلفة.

وكل استراتيجية من تلك الاستراتيجيات تدمج المتعلمين في استجابات وعمليات مختلفة ومتنوعة وأنشطة قائمة على صنع المعني غالبا ما تكون فعالة مع المتعلمين عندما تكون مقابلة لاحتياجاتهم التعليمية؛ مما يجعلها أنشطة جذابة ومحفزة لتعلم المتعلمين.

5- خطوات التعليم المتمايز

وتعتبر أهم نقطة ، هى نقطة البداية ،فهى ألية تنفيذ التعليم المتمايز وصولاً إلى التقويم النهائي لتحكم هل تلقى الطالب ما يلائمه من تعليم أم لا ، ومن هنا فإن خطوات التعليم المتمايز هي

- التقويم القبلي : وهو أول خطوة من خطوات التعليم المتمايز, وهو إجراء عملية تقويم تستهدف تحديد الميول والمهارات والقدرات الخاصة بكل طالب محاولا الإجابة عن سؤالين
- ماذا يعرف كل طالب ؟! .
- ماذا يحتاج ان يعرف ؟ !

- تصنيف التلاميذ فى مجموعات فى ضوء نتائج التقويم القبلي على وفق ما بين أعضاء كل مجموعة من قواسم مشتركة .
- تحديد أهداف التعليم .
- اختيار المواد والأنشطة التعلمية ومصادر التعلم وأدواته.
- تنظم البيئة التعليمية بطريقة تناسب جميع المعلومات .
- اختيار استراتيجيات التعليم المتمايز الملائمة لكل مجموعة .
- تحديد الأنشطة التى تكلف بها كل مجموعة .
- إجراء التقويم بعد التنفيذ لقياس مخرجات التعلم (مروة حسين ، 2016 ، 33-40) .

وقد أثبتت العديد من الدارسات السابقة أهمية استخدام مدخل التعليم المتمايز فى العملية التعليمية ، ومنها :

- **دراسة (محمد بن سعد الحارثي ، 2021) :**

والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه؛ لتنمية بعض عادات العقل لدي طلاب الصف الثالث المتوسط ، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية مكونة من (25) طالباً ، والأخرى ضابطة مكونة من (25) طالباً ، وقد توصلت نتيجة البحث إلى فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز فى تنمية العادات العقلية لدي الطلاب .

- **دراسة (خلف طلبه , 2020) :**

والتي هدفت إلى التعرف علي استراتيجية قائمة علي مدخل التعليم المتمايز في اللغة العربية؛ لتنمية مهارات القراءة التحليلية والوعي بمفاهيم الأمن الفكري لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية , وتكونت عينة البحث من (60) تلميذة تم تقسيمهن إلى مجموعتين: (30) تلميذة يمثلن المجموعة التجريبية , و (30) تلميذة يمثلن المجموعة الضابطة , وقد توصلت نتائج البحث إلى فاعلية الاستراتيجية القائمة علي مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات القراءة التحليلية.

- **دراسة ووتر (Wouter ، 2017) :**

والتى هدفت إلى الكشف عن الطريقة التي يمكن من خلالها تطبيق مفهوم التعليم المتمايز إستناداً إلى الأدلة من خلال تقديم قائمة مرجعية للتعليم المتمايز عالي الجودة وأجريت الدراسة في جامعة بروكسل في بلجيكا ، وتوصلت الدراسة إلى قائمة مراجعة تستند إلى أدلة تساعد المعلمين الذين يرغبون في تطبيق مفهوم التعليم المتمايز في ممارستهم .

- **دراسة (حميد البصري , 2015) :**

والتي هدفت إلى الكشف علي مدي فاعلية التعليم المتمايز في التحصيل النوعي لدي طلبة قسم التاريخ بكلية التربية جامعة واسط , وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين ضابطة وعدد طلابها (39) طالب وطالبة والأخرى تجريبية وعدد طلابها (41) طالب وطالبة وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفقاً للتعليم المتمايز علي طلاب المجموعة الضابطة التي درست الوحدة المختارة بالطريقة المعتادة في التدريس .

- **دراسة (Tulbure,2013) :**

والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية التعليم المتمايز علي الأداء الاكاديمي لدي الطلاب المعلمين بالمستوي الثاني في كلية العلوم التربوية برومانيا , حيث تتم ممايزة الطلاب وفق أساليب تعلمهم ، وتكونت عينة الدراسة من (66) طالب وطالبة , وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة وعدد طلابها (32), ومجموعة تجريبية وعدد طلابها (34), وأشارت النتائج لحدوث تحسن كبير في النتائج الأكاديمية للطلاب .

ولقد توصلت معظم الدراسات السابقة إلى أهمية وفاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز, وتوظيفها في التدريس للمراحل العمرية المختلفة .

ويتضح مما سبق أن التعليم المتمايز من المداخل المهمة التى يمكن أن تتناول مادة التاريخ بشكل يثرى هذه المادة, ويزيد من فهم التلاميذ لها ، ويعيد تقديم التاريخ فى صورة ممتعة ومشوقة ، حيث يعمل على تقديم المحتوى الدراسي فى شكل مهام وأنشطة متدرجة تتناسب مع جميع المستويات داخل الصف الواحد, حيث يقوم المعلم بتقسيم الفصل إلى ثلاث فئات رئيسة: (سمعي، بصرى، حركي) ويقوم بتصميم وسائل تعليمية, وبطاقات عمل, وأنشطة دراسية متنوعة ومتدرجة الصعوبة تتلاءم مع طبيعة كل فئة من الفئات والتخطيط لتقديم الدرس بأكثر من طريقة حسب طبيعة كل درس وحسب الإمكانيات المتاحة ، ولذا فإنه من أفضل الطرق التى تلبى احتياجات المتعلمين على اختلافاتهم .

- ويتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة فى استخدام مدخل التعليم المتمايز, والتحقق من أهمية تطبيقه فى العملية التعليمية.
- ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة فى محاولة الكشف عن فاعلية استخدام مدخل التعليم المتمايز فى تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

المحور الثاني : مهارات التفكير التاريخي

1- مفهوم مهارات التفكير التاريخي :

يُعرف التفكير التاريخي بأنه :"عمليات معرفية يستخدمها المتعلم أثناء دراسة التاريخ, بهدف إدراك أبعاد التاريخ الحقيقية وما تحتويه من تفسيرات ومضامين وتعميمات, يمكن الاستفادة منها في المواقف الحياتية (دعاء عبد القادر، 2008 ، 27) .

يضم التفكير التاريخي مجموعة من المهارات التي يحتاج إليها المتعلم في حياته اليومية التي يتفاعل فيها مع الأخرين؛ فيؤثر فيهم ويتأثر بهم, فهم في حاجه دائمة إلى النمط التاريخي في التفكير للتعرف علي دوافع الأخرين, وإدراك العلاقات بين الأسباب والنتائج , واستنتاج الحقائق من كل ما يقرأ ويسمع, وكذلك جمع وفحص وربط الحقائق والخروج بحكم مستقل مدعم بالأدلة والبراهين .

فقد عرفتها (هند يوسف زائد ،2015 ، 25) بأنها : " قدرة المتعلم علي تفسير وتحليل ونقد الأحداث التاريخية ومساعدته علي معايشة الواقع والتهيؤ للمستقبل" .

وتعرف (سلوي محمد عمار 2010 ، 13) مهارات التفكير التاريخي بأنها :" قدرة التلاميذ علي ممارسة العمليات العقلية المتمثلة في: الفهم التاريخي والتحليل التاريخي والتمكن من مهارات البحث التاريخي, واتخاذ القرار في القضايا والمشكلات التاريخية, والإدراك الزماني والمكاني" .

ويعرفها (إبراهيم عبد الفتاح، 2017، 104) بأنها: "مجموعة من المهارات يكتسبها الطالب ويترجمها أثناء دراسته الأحداث التاريخية؛ بما يمكنه من معالجة المادة التاريخية, واتخاذ قرارات بشأن الأحداث التاريخية؛ بحيث تكون مدعمة بالأدلة والحجج المنطقية ".

ويتضح لنا من التعريفات السابقة: أن أهمية التفكير التاريخي تكمن في أنه يضم العمليات الأساسية للتفكير مثل الملاحظة والاستقصاء والتصنيف والاستنتاج والمقارنة والتحليل؛ مما يسهم في تنمية قدرات البحث العلمي لدي المتعلمين ، وفي بناء عقول متفتحة قادرة علي إصدار الأحكام والمناقشة والمجادلة ، فالتفكير التاريخي تفكير موجه نحو تحقيق هدف محدد, ولا يتم بطريقة عشوائية .

2- تصنيفات التفكير التاريخي:

ونظراً لأهمية التفكير التاريخي للأفراد عامة, ولدارسي التاريخ خاصة ، فقد سعى كثير من العلماء والباحثين وبذلوا جهوداً واضحة في سبيل التوصل إلى مكونات ومهارات التفكير التاريخي, وفيما يلي بعض نتائج هذه الجهود.

حدد **"نيكول Nichol. John"** مهارات التفكير التاريخي فيما يلي:
1- تناول المادة التاريخية: وتعني القدرة على التناول الواسع للمصادر والأدلة التاريخية، وإعادة تخيل المواقف التاريخية، وتوضيح التعليلات الخاطئة والمزيفة.
2- فهم المواقف التاريخية: وتعني القدرة على الانتقال من مصدر إلى أخر، بطريقة تؤدي إلى فهم المواقف التاريخية بطريقة مبسطة.
3- اكتشاف الدليل التاريخي: وتعني القدرة على الخروج بتعميمات من خلال استخدام الأدلة التاريخية، والانتقال من موضوع لآخر فيما بين المصادر المتعددة.
4- الاستنتاج: ويعني القدرة على الاستنتاج من مصدر أو مصادر متعددة للأفكار الجيدة، والوصول إلى المستوى الواقعي والحقيقي للأحداث.
5- فهم الدليل التاريخي: وتعني القدرة على فهم الدليل من خلال أحد نماذج الدليل التاريخي.(Nichol. John.1984.16-17)
وقد حدد **"ستيرن"** (Stern.2002.1-3) مهارات التفكير التاريخي فيما يلي:
1- الحساسية للتاريخ: أي القدرة على إدراك حقيقة أن الناس عاشوا في الماضي في عالم يختلف جداً عن عالم اليوم، وكان لديهم قيمهم وتوقعاتهم التي لا يمكن فهمها في ضوء معايير الحاضر وفرضها على الأحداث التاريخية.
2- فهم المحتوى التاريخي.
3- الحاجة إلى الانفصال عن الماضي.
4- معرفة الاحتمالات والمصادفات التاريخية.
5- التفسير التاريخي للأحداث التاريخية.
6- البحث عن الأدلة التاريخية ,والرجوع إلى المصادر الأصلية المتعلقة بالأحداث التاريخية المراد البحث فيها.
وقد صنفها (إبراهيم عبد الفتاح، 2017، 109) في:
1- مهارة فهم المادة التاريخية وإعادة صياغتها بأسلوبه.
2- مهارة تفسير الأحداث التاريخية وفقاً لتسلسلها الزمني.
3- مهارة رسم وتحليل الخرائط والأشكال التاريخية.
4- مهارة إصدار الأحكام واتخاذ القرار.
وفي ضوء دراسة وتحليل البحوث والدراسات السابقة في مجال مهارات التفكير التاريخي، يمكن بلورة مهارات التفكير التاريخي التي تسعى الدراسة الحالية إلى تنميتها فيما يلي:

1- **مهارة الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية** : وهي قدرة المتعلم على وضع خط زمني يوضح التسلسل التاريخي للأحداث؛ بدءاً من الأحداث الماضية مروراً بالحاضر, ثم توليد أفكار مستقبلية جديدة.

وتشتمل هذه المهارة على المهارات الفرعية التالية:
- التمييز بين الماضي والحاضر والمستقبل.
- تمثيل الأحداث التاريخية على خطوط زمنية.
- ترتيب الأحداث التاريخية زمنياً من الأقدم للأحدث: (التسلسل التاريخي).
- توضيح خصائص الفترة الزمنية للحدث, وكذلك خصائص الفترة الزمنية السابقة للحدث واللاحقة له.
- تحديد موقع الحدث على الخريطة.
- توضيح العلاقة بين الحدث التاريخي وبين الخصائص الطبيعة البشرية لمكان وقوع هذا الحدث.
- الربط بين مكان الحدث التاريخي وزمانه.

2- **مهارة الفهم التاريخي(Historical Comprehension):** ويقصد بها قدرة التلميذ على تكوين علاقات بين الأحداث, ومناقشة وجهات النظر المختلفة, والقدرة على إدراك وتحديد العلاقات بين الأحداث, وتحديد المتشابه منها.

وهذه المهارة لها أهميتها عند التعامل مع أية مادة تاريخية أياً كان مصدرها وتشتمل هذه المهارة على المهارات الفرعية التالية:
- تحديد أسئلة رئيسية وعناوين للرواية التاريخية, والهدف منها , ووجهات النظر التي سجلت منها الأحداث.
- اقتراح اختيارات بديلة لعنونة الحدث التاريخي.
- التمييز بين الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية المتضمنة في الحدث التاريخي.
- صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد.
- تلخيص مضمون الرواية أو الوثيقة التاريخية مع الاحتفاظ بمعالمها الرئيسية.
- إعطاء مدلول تاريخي للدلالات اللغوية غير المباشرة.
- المقارنة بين الأحداث والشخصيات والسلوكيات والأنظمة التاريخية ، وتوضيح ما بينهما من أوجه شبه واختلاف.
- تقدير وجهات نظر تاريخية من خلال وصف الماضي بشروطه الخاصة من خلال عيون وتجارب أولئك الذين كانوا هناك.
- استخلاص الدروس المستفادة من دراسة الحدث التاريخي .

3- **مهارة التحليل والتفسير التاريخي " Historical Interpretation Analysis "** : ويقصد بها صنع علاقة تؤدي إلى التوافق بين الأحداث التي لها نفس التوجه والأهداف, والربط بينها وبين ما تشابهه في التاريخ ,وهذا التميز من شروطه أن يكون بعيداً عن الذاتية أي: يتسم

بالموضوعية ، أي: تحديد مدى مصداقية الحدث ومعرفة أسباب حدوثه والآثار المترتبة عليه وتشمل هذه المهارة على المهارات الفرعية التالية:

ويقصد بها القدرة على التعامل مع المادة التاريخية, والقدرة على طرح الأسئلة والفروض التاريخية بشأن الأحداث التاريخية والتمييز بين المصادر الأولية والثانوية المرتبطة بالحدث التاريخي, وتشمل هذه المهارة علي المهارات الفرعية التالية :-

4- **مهارة التقصي والبحث التاريخي (Historical Research).**

- تجميع المادة التاريخية من مصادرها المختلفة .
- تصنيف وترتيب المعلومات والحقائق عن الأماكن والأزمنة .
- طرح أسئلة وفروض تاريخية بشأن الأحداث التاريخية, والتحقق من صحتها .
- إصدار حكم موضوعي على الحدث في ظل ظروف عصره، وتدعيمه بالأدلة والحجج المنطقية.

5- **مهارة اتخاذ القرار وإصدار الأحكام على الأحداث التاريخية** : وهي مهارة تستلزم من المتعلم تحديد المشكلات أو الموضوعات التي تحتاج لاتخاذ قرار بشأنها, وحتى يتم الوصول للقرار الصحيح بشأن الحدث التاريخي لابد من أن يكون ضرورياً تقويم هذا الحدث من حيث: أسبابه ونتائجه وملابسات حدوثه، وذلك يتم بموضوعية دون تحيز لفترة زمنية معينة على حساب أخرى ، وبذلك تشتمل هذه المهارة على المهارات الفرعية التالية :

- التمييز بين الماضي والحاضر والمستقبل .
- التمييز بين المصادر الأولية والثانوية المرتبطة بالحدث التاريخي .
- التمييز بين الأحداث التاريخية السابقة ذات العلاقة بالقضايا المعاصرة, وبين غير الملائمة.
- يقيم نتائج القرار الذي اتخذه بشأن القضية محل الدراسة.
- التنبؤ بشأن الأحداث التاريخية.

3- أهمية التفكير التاريخي:

ويمكن توضيح أهمية التفكير التاريخي فيما يلي:

- يعد الهدف الأسمى من التعليم :هو تنمية التفكير، ولذا فإن تنمية التفكير التاريخي لدى الطلاب تساعد على بناء المعرفة لديهم عن أسلافهم وعن ثقافات الشعوب المختلفة عبر العصور، وينمي لديهم مفاهيم الاستمرارية والتغير عبر الزمن، كما يفيدهم في فهم حياتهم والأحداث المعاصرة .
- ينمي التفكير التاريخي التخيل التاريخي لدى التلاميذ, حيث يهتمون بالماضي لفهم الحاضر وتصور المستقبل، كما ينمي لديهم القدرة على تقييم الأحداث التاريخية, ويكتسب التلاميذ من خلال التفكير التاريخي إطاراً معرفياً للتفكير عن التفسير التاريخي، مما يجعلهم قادرين على استخدام هذا الإطار عندما يختبرون ما يتعلمونه، ويكونون قادرين على فحص التعبيرات القوية من الضعيفة ، وتساعد دراسة التلاميذ لوجهات النظر التاريخية على إمدادهم بأسس تساعدهم في تقييم الأحداث التاريخية.
- يجعل التفكير التاريخي الفرد يعي الزمن, ويضع الأحداث في حيزها الزمني، كما أنه يدرك الحيز المكاني، وأنه عالم متغير متحرك، وأن الحاضر هو حلقة الوصل بين الماضي والمستقبل

وهذا ما أكدته دراسة "هارتسمار"، ويساعد التفكير التاريخي على بناء شخصية المجتمع, من خلال الفهم الصحيح للأحداث التاريخية، وإحياء البحث التاريخي لإدراك أخطاء الماضي, والتطلع بثقة نحو المستقبل, ويعمل على ترتيب الأحداث التاريخية وعرضها في تسلسل زمني واضح.

- يساعد التفكير التاريخي الطالب على فهم أن التاريخ المكتوب هو بناء إنساني، وأن كثيراً من أحكام وأراء المؤرخين حول الماضي قابلة للنقاش المستمر، أي أن المؤرخين يختلفون في كتابتهم للحقائق التاريخية, وأيضا في ترجمة تلك الحقائق.
- يساعد التفكير التاريخي التلاميذ على الربط بين الحقائق التاريخية, وإيجاد العلاقات للوصول إلى استنتاجات واستنباط قواعد عامة, مثل الربط بين قيام الحضارات ووجودها لأنها استنتاج عوامل قيام الحضارات. (Wills John. 7-9.1996 ؛ Hartsmar. 9-14-2002 ؛ Mayer. 2003 ، ولاء صلاح، 2006، 98 ؛ شيماء صلاح، 2011، 96 ؛ أحمد بدوي كمال، 2020، 67)

ويتضح لنا مما سبق ان أهمية التفكير التاريخي تكمن في كونه أحد جوانب التعلم الإنساني, وعنصرا من عناصر الموقف التعليمي .

وفى ضوء ذلك أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية مهارات التفكير التاريخى لدى التلاميذ ومنها :

- **دراسة (سامية المحمدي ،2020) :**

والتي هدفت إلى التعرف علي مدي تأثير توظيف المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية: (50) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي, وتم استخدام الأدوات التالية: (قائمة ببعض مهارات التفكير التاريخي - اختبار مهارات التفكير التاريخي- دليل المعلم لتدريس الوحدة المختارة باستخدام المدخل التفاوضي) ، وأشارت النتائج " إلى وجود علاقة دالة ارتباطية بين استخدام المدخل التفاوضي لتدريب التلاميذ على بعض مهارات التفكير التاريخي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي .

- **دراسة (مها خريسات، 2019) :**

والتي هدفت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام استراتيجية سكامبر (SCAMPER) في تحسين مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن, وقد تكونت عينة الدراسة من: (55) طالبة, وجرى تقسيمهم بالطريقة العشوائية العنقودية إلى: مجموعة تجريبية تكونت من: (28) طالبة, ومجموعة ضابطة تكونت من: (27) طالبة، وقد أشارت النتائج إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تحسين مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف السادس يغري لاستخدام استراتيجية سكامبر.

- **دراسة (ريسمان أبيا) (Reisman, Abby 2015) :**

والتي هدفت إلى تنمية مهارات قراءة النص التاريخي لدى الطلاب وتوصلت إلى: أن الفهم التاريخي من خلال المناقشات يسهم في تعميق فهم الطلاب للنصوص التاريخية, واستقراء المحتوى التاريخي, والاستنتاجات.

ويتضح لنا مما سبق أهمية تنمية التفكير التاريخي حيث يعد ضرورةً ومطلباً ملحاً في ظل الظروف الراهنة، حيث يمكن من خلاله التعرف على جذور المشكلات الحاضرة والأسباب التي أدت إليها, وطبيعة وأثر هذه الأسباب، خاصة في ذلك العصر الذي يتسم بالتغير السريع في مختلف أوجه الحياة للتجريب, بحيث لم يعد هناك فرصة ولا وقت للمحاولة والخطأ.

وعليه يمكن القول بأن توظيف التعليم المتمايز في تدريس التاريخ ضرورة دعت إليها طبيعة العصر الحالي من جهة, ومادة التاريخ من جهة أخرى, حيث يهتم التاريخ بتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي التلاميذ .

الأمر الذي يتطلب معه ضرورة تعميق فهم العلاقات, وتفسير الأسباب والأحداث بعيداً عن الحفظ والاستظهار وهذا لن يتحقق بطرق التدريس التقليدية ، كما أن تطبيق منهج موحد لجميع التلاميذ رغم اختلاف قدراتهم وميولهم وخلفياتهم الثقافية يشكل صعوبة في تحقيق نفس المخرجات لدى جميع التلاميذ؛ لذا وجب تعديل باقى منظومة التدريس لتحقيق نفس المخرجات, بما يتناسب مع خصائص التلاميذ وميولهم, ويساعد على تنمية مهارات التفكير التاريخي لديهم, وذلك من خلال استخدام مدخل التعليم المتمايز .

ويتفق البحث الحالي في هذا المحور مع الدراسات السابقة في ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي التلاميذ والتأكيد على أهميتها فى العملية التعليمية ؛ بينما يختلف البحث الحالي في هذا المحور مع الدراسات السابقة في استخدام مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية .

أدوات البحث :

تم إعداد أدوات البحث والتي تمثلت فى :

اختبار مهارات التفكير التاريخي : وقد تم إعداد اختبار مهارات التفكير التاريخي وفق الخطوات التالية :

1- تحديد الهدف من الاختبار :

تم إعداد اختبار مهارات التفكير التاريخي بهدف قياس مدي قدرة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي علي التفكير التاريخي, ومدى امتلاكهم لمهارته المتمثلة في: (الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية - الفهم التاريخي - تحليل الأحداث التاريخية ،البحث التاريخي - إصدار الأحكام واتخاذ القرار علي الأحداث التاريخية).

وصولاً إلى نتائج نتمكن من خلالها الحكم علي مدي فاعلية استخدام مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مادة التاريخ .

2- تحديد أبعاد الاختبار :

تتحدد أبعاد هذا الاختبار في مهاراته الخمس وهي: (الإدراك الزماني و المكاني للأحداث التاريخية - الفهم التاريخي - تحليل وتفسير الأحداث التاريخية - البحث التاريخي - إصدار الأحكام واتخاذ القرار علي الأحداث التاريخية) التي يهدف الاختبار إلى قياسها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

3- تحديد مفردات الاختبار :

وقد رُوعى عند صياغة مفردات الاختبار :

- أن تكون الأسئلة من النوع المقالى والتي تتطلب من المتعلم إطلاق عنان تفكيره والاسترسال في عرض المعلومات بطريقة منتظمة, مع مراعاة الدقة والقدرة الصحيحة علي التعبير والتحليل والتفسير.
- مناسبة مفردات الاختبار لمستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .
- البعد عن الغموض, واستخدام المفردات الواضحة والمتعارف عليها من قبل التلاميذ .
- أن تقيس أسئلة كل مهارة ما وضعت من أجله كما سبق وعرضت مفهوم كل مهارة والهدف منها.

4- التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير التاريخي :

قامت الباحثة بتجريب الاختبار علي عينة عشوائية من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الخور الإعدادية المشتركة بمحافظة المنوفية وعددهم 20 تلميذا وذلك لتحدد الآتي :

- **زمن الاختبار :**

وتم حساب الزمن من خلال المعادلة الآتية :

$$\text{الزمن} = \frac{\text{الزمن الذي استغرقه أسرع تلميذ (76)} + \text{الزمن الذي استغرقه أبطأ تلميذ (100)}}{2} = 88$$

اذا فإن زمن الاختبار (88) دقيقة وتم إضافة (2) دقائق للتلاميذ لقراءة تعليمات الاختبار وكتابة أسمائهم ؛ فيكون الزمن الكلى للاختبار (90) دقيقة .

- **ثبات الاختبار :**

لحساب معامل ثبات الاختبار أجرت الباحثة الاختبار علي تلاميذ العينة الاستطلاعية وعددهم (20) تلميذا, وتم رصد درجات كل تلميذ في هذا الاختبار, ثم تم إعادة تطبيق الاختبار علي نفس العينة, ورصد درجاتهم أيضا, وذلك بفاصل زمنى(14يوما) وهذه الطريقة تسمى "إعادة تطبيق الاختبار " ؛حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في كل من المرة الأولى لتطبيق الاختبار والمرة الثانية .
فكان معامل الارتباط بين التطبيقين القبلي والبعدي هو (.79) ,وهو معامل ثبات مرتفع وبالتالى فان معامل الثبات بين التطبيقين مرتفع أيضا .

- **حساب صدق الاختبار :**

يقصد بصدق الاختبار: أنه يقيس ما وضع لقياسه, وتم حساب صدق الاختبار بطريقتين :

- **الصدق الذاتي للاختبار :**

وذلك من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات, وكان معامل الصدق الذاتي للاختبار هو (.89), وهو معامل صدق مرتفع .

- **الصدق المنطقي للاختبار (صدق المحتوى) :**

ويقصد به: قياس مدى تمثيل الاختبار لنواحى الجانب المقاس؛ حيث تم عرض الاختبار على السادة المحكمين الذين أقروا صدق وسلامة وقياس ما وضع من أجله, ومناسبته لمستوى التلاميذ .

الاختبار في صورته النهائية :
بعد إعداد الاختبار وعرضه علي السادة المحكمين والقيام بالتعديلات وفقا لآرائهم وملاحظتهم, وتطبيقه علي العينة الاستطلاعية , وحساب زمن الاختبار (90دقيقه), ودرجته النهائية (90 درجة), والتأكد من صدقه وثباته, تم وضع الاختبار في صورته النهائية والذى يشتمل علي (30سؤالا), ويقيس خمس مهارات :(الإدراك الزمنى والمكاني للأحداث التاريخية - الفهم التاريخي - التحليل والتفسير التاريخي - البحث التاريخي - إصدار الأحكام واتخاذ القرار بشأن الأحداث التاريخية) .

تقدير درجات اختبار مهارات التفكير التاريخي :
تقاس الدرجة الكلية للاختبار ككل بحاصل جمع درجات التلاميذ في جميع أسئلة الاختبار, والتي تتكون من (30 سؤالا) والتي قامت الباحثة بتوزيعها علي مهارات التفكير التاريخي الخمس ؛ حيث تم تخصيص ثلاث درجات لكل سؤال ، وصفر لكل إجابة خاطئة, علي كل مفردة من مفردات الاختبار لتصبح الدرجة الكلية للاختبار (90) درجة .

إجراءات البحث :

ولتطبيق تجربة البحث تم اتباع الخطوات التالية :

اولاً : اختيار مجموعة البحث :
تم اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الخور الإعدادية المشتركة, التابعة لإدارة أشمون التعليمية, بمحافظة المنوفية في العام الدراسي 2020/2021 م, وتكونت مجموعة الدراسة من فصلين هما: (2/3) ,(2/4) تم اختيارهما عشوائياً وتقسيمهم إلى مجموعتين :(تجريبية وضابطة) .

ثانياً :التطبيق القبلي لأدوات البحث :
يتم تطبيق أداة البحث قبلياً وهي: (اختبار مهارات التفكير التاريخي) علي تلاميذ كلٍ من المجموعتين: التجريبية والضابطة .

ثالثاً : التدريس لمجموعة واحدة من مجموعتى البحث: (المجموعة التجريبية) :
لتنفيذ تجربة البحث قامت الباحثة بتدريس الوحدتين المختارتين فى ضوء مدخل التعليم المتمايز للمجموعة التجريبية .

رابعاً : التطبيق البَعدي لأدوات البحث :
بعد الانتهاء من التدريس للمجموعة التجريبية ، تم إعادة تطبيق أداة البحث على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وتصحيحها ، ورصد الدرجات ، ومعالجة البيانات إحصائياً للتأكد من صحة الفروض التى تم وضعها .

خامساً : نتائج البحث :-

(أ) للتأكد من صحة الفرض الأول القائل بأنه:

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التاريخي ككل, وكل مهارة علي حده , وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية ".

قامت الباحثة بتصحيح الاختبار, ثم رصد درجات كل تلميذ فى كل مجموعة . ثم قامت بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلتا المجموعتين ، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام اختبار(ت) "t-test" لعينتين مستقلتين "Independent sample" لاختبار دلالة الفرق بين متوسطى درجات الطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارت التفكير التاريخى .

وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالى

جدول (1)

المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة (ت) لنتائج التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التاريخي ككل , وكل مهارة علي حده لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة

اختبار مهارات التفكير التاريخي	المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية	الضابطة	30	6,033	1,189	58	26,785	0.000	دالة عند 0.01
	التجريبية	30	14,000	1,114				
الفهم التاريخي	الضابطة	30	11,967	3,222	58	12,470	0.000	دالة عند 0.01
	التجريبية	30	21,033	2,341				
التحليل والتفسير التاريخي	الضابطة	30	11,133	2,723	58	17,023	0.000	دالة عند 0.01
	التجريبية	30	21,733	2,050				
البحث التاريخي	الضابطة	30	5,967	1,377	58	16,299	0.000	دالة عند 0.01
	التجريبية	30	11,000	0,983				
إصدار الأحكام واتخاذ القرارات التاريخية	الضابطة	30	6,533	0,900	58	27,266	0.000	دالة عند 0.01
	التجريبية	30	13,867	1,167				
الاختبار ككل	الضابطة	30	41,633	4,575	58	33,082	0.000	دالة عند 0.01
	التجريبية	30	81,633	4,789				

يتضح من جدول (1) أن قيمة (ت) لدرجات تلاميذ عينة البحث في الاختبار ككل تساوي (33,082)عند درجة حرية (58), ومستوى الدلالة المحسوب (0,000) , بمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (0,01) نجد أنه أصغر من (0,01)،وهذا يعني وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0,01).

كذلك الحال بالنسبة لقيمة (ت) لدرجات التلاميذ في أبعاد الاختبار الخمسة على التوالى: البعد الأول وهو: مهارة الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية (26,785), والبعد الثاني وهو: مهارة الفهم التاريخي (12,470), والبعد الثالث وهو: مهارة التحليل والتفسير التاريخي (17,023), والبعد الرابع وهو: البحث التاريخي (16,299),), والبعد الخامس وهو: مهارة إصدار الأحكام واتخاذ القرارات التاريخية (27,266),عند درجة حرية (58), ومستوى الدلالة المحسوب (0,000) بمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (0,01) نجد أنه أصغر من (0,01)، مما يدل علي وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0,01),وهذا يعنى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى (81,633).

2- اختبار الفرض الثاني القائل بأنه :

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0.01) فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير التاريخي ككل, وكل مهارة علي حده ، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

وقد تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام "t-test" لعينتين مرتبطتين (Dependent sample) لاختبار دلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0.01) فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير التاريخي ، ودرجات النتائج كما هو موضح بجدول(2):

جدول (2)

المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة (ت) لنتائج التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير التاريخي ككل , وكل مهارة علي حده للمجموعة التجريبية

اختبار مهارات التفكير التاريخي	المجموعة التجريبية	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية	بعدي	30	14,000	1,114	29	27,809	0.000	دالة عند 0.01
	قبلي	30	0.867	0,819				
الفهم التاريخي	بعدي	30	21,033	2,341	29	11,797	0.000	دالة عند 0.01
	قبلي	30	0,767	0,971				
التحليل والتفسير التاريخي	بعدي	30	21,733	2,050	29	15,889	0.000	دالة عند 0.01
	قبلي	30	0,900	1,094				
البحث التاريخي	بعدي	30	11,000	0,983	29	16,922	0.000	دالة

	قبلي	30	1,100	1,125				عند 0.01
إصدار الأحكام واتخاذ القرارات التاريخية	بعدي	30	13,867	1,167	29	31,006	0.000	دالة عند 0.01
	قبلي	30	0,800	0,761				
الاختبار ككل	بعدي	30	81,633	4,789	29	29,929	0.000	دالة عند 0.01
	قبلي	30	4,467	2,600				

يتضح من جدول (2) أن قيمة (ت) لدرجات تلاميذ عينة البحث في الاختبار ككل تساوي (29,929) عند درجة حرية (29), ومستوى الدلالة المحسوب (0,000) , بمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (0,01) نجد أنه أصغر من (0,01)،وهذا يعني وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0,01).

كذلك الحال بالنسبة لقيمة (ت) لدرجات التلاميذ في أبعاد الاختبار الخمسة على التوإلى: البعد الأول وهو: مهارة الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية (27,809), والبعد الثاني وهو: مهارة الفهم التاريخي (11,797) , والبعد الثالث وهو: مهارة التحليل والتفسير التاريخي (15,889), والبعد الرابع وهو: مهارة التقصى والبحث التاريخي (16,922), والبعد الخامس وهو: مهارة إصدار الأحكام واتخاذ القرارات التاريخية (31,006),عند درجة حرية (58), ومستوى الدلالة المحسوب (0,000) , بمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (0,01) نجد أنه أصغر من (0,01)، وهذا يعني وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) ، مما يعنى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير التاريخي ككل , وكل مهارة علي حده ، وذلك لصالح التطبيق البعدى.

حساب حجم التأثير :

لما كانت هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير التاريخي، وذلك لصالح التطبيق البعدى ... فهل هذه الفروق كبيرة أم صغيرة؟!, وللإجابة عن هذا السؤال؛ قامت الباحثة بحساب حجم تأثير تدريس وحدتي التاريخ المختارتين ضمن مقرر الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية, والمعدتين وفق مدخل التعلم المتمايز على تنمية مهارات التفكير التاريخي, لدي تلاميذ المجموعة التجريبية. ويوضح جدول (3) حجم التأثير بواسطة(η 2):

جدول (3)
حجم تأثير تدريس الوحدتين المختارتين والمعدتين وفق مدخل التعلم المتمايز في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية

الأداة	المهارات	قيمة (ت)	درجة الحرية	مقدار حجم التأثير	
				قيمة η^2	قيمة d
اختبار مهارات التفكير التاريخي	الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية	27,809	29	0,96 كبير	4,90 كبير جداً
	الفهم التاريخي	11,797	29	0,83 كبير	2,21 كبير جداً
	التحليل والتفسير التاريخي	15,889	29	0,90 كبير	3,00 كبير جداً
	البحث التاريخي	16,922	29	0,91 كبير	3,17 كبير جداً
	إصدار الأحكام واتخاذ القرارات التاريخية	31,006	29	0,97 كبير	5,69 كبير جداً
	الاختبار ككل	29,929	29	0.97 كبير	5,69 كبير جداً

يتضح من جدول (3) أن تأثير تدريس الوحدتين المختارتين, والمعدتين وفق مدخل التعلم المتمايز على مهارات (الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية - الفهم التاريخي - البحث التاريخي - التحليل والتفسير التاريخي - إصدار الأحكام واتخاذ القرارات التاريخية) كان كبيراً جداً.

كما أن تأثير تدريس الوحدتين المختارتين, والمعدتين وفق مدخل التعلم المتمايز علي الاختبار ككل كان كبيراً جداً. وبالتالى فإن تأثير تدريس الوحدتين المختارتين, والمعدتين وفق مدخل التعلم المتمايز علي مهارات التفكير التاريخي كان كبيراً جداً.

وهذا يشير إلى وجود أثر كبير لاستخدام مدخل التعلم المتمايز في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بالصف الثاني من المرحلة الإعدادية.

حساب فاعلية استخدام مدخل التعلم المتمايز :

ولحساب فاعلية استخدام مدخل التعلم المتمايز على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى عينة البحث, فقد تم استخدام نسبة الكسب المعدل لبلاك , وجاءت النتائج كما هو موضح بجدول (4):

جدول (4)

نتائج حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك لاختبار مهارات التفكير التاريخي ككل وكل مهارة علي حده للمجموعة التجريبية

الأداة		النهاية العظمى	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	نسبة الكسب المعدل "لبلاك"	الدلالة الإحصائية
اختبار مهارات التفكير التاريخي	الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية	15	0,867	14,000	1,81	مقبول
	الفهم التاريخي	24	0,767	21,033	1,72	مقبول
	التحليل والتفسير التاريخي	24	0,900	21,733	1,77	مقبول
	البحث التاريخي	12	1,100	11,000	1,73	مقبول
	إصدار الأحكام واتخاذ القرارات التاريخية	15	0,800	13,867	1,79	مقبول
	الاختبار ككل	90	4,467	81,633	1,76	مقبول

يتضح من جدول (4) أن نسبة الكسب المعدل لمهارات التفكير التاريخي الخمسة, والاختبار ككل جاءت على التوالى كما يلي (**1,81**),(1,72), (**1,77**), (**1,73**), (**1,79**), (1,76), وهي نسبة مقبولة كونها تقع في المدى (1 – 2) , وهي أكبر من (1,2), مما يدل على فاعلية استخدام مدخل التعلم المتمايز في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى عينة البحث.

وتشير النتائج المعروضة سابقا إلى :

تحقق جميع فروض البحث ، وإظهار الأثر الإيجابي لاستخدام مدخل التعليم المتمايز فى تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

➢ تفسير نتائج البحث :

يمكن تفسير نتائج البحث التى تم التوصل إليها على النحو التالى :

تشير دلالة الفروق فى الفرضين الأول والثاني بين التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ، والتطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية إلى الأثر الإيجابي والفعال لاستخدام مدخل التعليم المتمايز فى تنمية مهارات التفكير التاريخي والمتمثلة فى: (الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية -الفهم

التاريخي -التحليل والتفسير التاريخي - البحث التاريخي إصدار الأحكام واتخاذ القرارات التاريخية) مما يؤكد على أن استخدام مدخل التعليم المتمايز وطريقة عرض المعلومات فيه له دور بارز وفعال فى تنمية مهارات التفكير التاريخى ، وقد اتضح ذلك لدى التلاميذ فى التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية مقارنة بالتطبيق القبلى لنفس المجموعة ، والقبلى والبعدى للمجموعة الضابطة .

ويتضح من خلال تفسير النتائج السابقة تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة, وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: **(حنان عبدالسلام ، 2017؛ هالة الشحات عطية ، 2017؛ الفت عيد شقير ، 2016 ؛ حاتم مرسي ،2015)**

وتُرجع الباحثة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى ما يلي:

- استخدام مدخل التعليم المتمايز في تدريس التاريخ ساعد على كسر الروتين المعتاد وجعل التلاميذ ينظرون إلى مادة التاريخ بزاوية أخرى غير كونها صعبة ومليئة بالأحداث السياسية والتاريخية .
- أتاح التعليم المتمايز فرصاً للبحث في الأدلة والمصادر التاريخية من أجل البحث في أسباب القضايا والمشكلات التاريخية, وطرح الفروض لها مما أسهم في زيادة إقبال التلاميذ علي دراسة الموضوعات بجد ونشاط وواقعية .
- معالجة الموضوعات في صوره شيقة معتمده في ذلك على مجموعة من الصور والأشكال والفيديوهات والقرارات الخارجية, والتي ساهمت في زيادة شغف التلاميذ نحو دراسة هذه الموضوعات, وعمل على مراعاة الفروق الفردية بينهم .
- العمل في مجموعات تعاونية وتكليف التلاميذ بأداء مهام وأنشطة مختلفة, ساهم بشكل كبير في بث روح المنافسة بين التلاميذ ، والإصرار على أداء المهام المكلفين بها حتى نهايتها وبدون أخطاء ، إلى جانب أنها تجعل التلاميذ دائما في مهمة القيام بعملية تقويم تختلف في جوهرها وطريقتها عن طريقه التقويم التقليدية ، وهذا كله من شأنه تنميه عادتي المثابرة والكفاح من أجل الدقة لدى التلاميذ .
- كما أن إجراءات التدريس وفق مدخل التعليم المتمايز قد ركزت على إيجابية التلميذ في جو تسوده الألفة والتعاون ، مما أسهم في زياده تشجيع التلاميذ خلال المواقف التعليمية وإقبالهم على تعلم المحتوي التعليمي للوحدتين .
- ساعد مدخل التعليم المتمايز على ممارسة الأنشطة التي تثير التفكير مثل: الفهم والتفسير للقضايا التاريخية والبحث ، واتخاذ القرار ، التي أسهمت في تنميه قدرة التلاميذ على التفكير التاريخي .
- كما أن التدريس وفق استراتيجيات التعليم المتمايز وفر للتلاميذ بيئة تعتمد على الحوار والمناقشة والاكتشاف ، وتبادل الأفكار ، وتقبل أراء الآخرين ، والتعلم وفقاً لميولهم ورغباتهم واحتياجاتهم ومتطلباتهم التربوية ، مما أسهم في تنمية مهارات التفكير التاريخي لديهم .
- كما أن قيام الباحثة بخلق جو من التفاعل مع التلاميذ والاعتماد بشكل كبير على مشاركتهم الفعالة في التعلم ، وذلك لان خصائصهم النمائية في تلك الفترة تتطلب ذلك ، مما كان له عظيم الأثر في استقبال المعلومات وتحقيق الاستفادة .

➢ توصيات البحث :

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية :

- الاهتمام باستخدام مدخل التعليم المتمايز في تدريس التاريخ باعتباره من الأساليب الحديثة في التدريس, والتي تسهم في تنمية مهارات التفكير التاريخي.
- ضرورة اهتمام واضعي ومطوري مناهج التاريخ بتضمين مهارات التفكير التاريخي بمقرر التاريخ للصف الثاني الإعدادي لتنمية أداء التلاميذ فيها .
- إعداد برامج تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بشكل عام ومادة التاريخ بشكل خاص من أجل تزويدهم بالمهارات اللازمة لاستخدام نماذج وأساليب حديثة في التدريس وخاصة مدخل التعليم المتمايز.
- ضرورة توظيف مدخل التعليم المتمايز فى المرحلة الإعدادية لتحقيق مبدأ التعليم للتميز والتميز للجميع.
- الاهتمام بتوفير بيئة تعلمية ومواقف تدريسية داخل الفصل تشجع على تنمية مهارات التفكير التاريخي.
- إعداد اختبارات مقننة في التفكير التاريخي يمكن الاعتماد عليها في مختلف المراحل التعلمية .
- ضرورة اهتمام معلمي التاريخ بتدريب التلاميذ المستمر على ممارسة مهارات التفكير التاريخي؛ وذلك من خلال تكليفهم بالواجبات المنزلية والأنشطة المختلفة التي تتم تحت إرشادهم وتوجيههم .
- ضرورة الاهتمام بالزيارات الميدانية للأماكن التاريخية؛ مما ينمى اتجاهات المتعلمين نحو التاريخ وأحداثه .

➢ مقترحات البحث :

فى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها ، يقترح البحث الحالي إجراء البحوث التالية :

1. برنامج مقترح لتدريب الطلاب المعلمين في شعبة التاريخ " بكليات التربية علي استخدام مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات التفكير التاريخي .
2. فاعلية استخدام مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير لدي طلاب المرحلة الثانوية .
3. فاعليه برنامج قائم علي التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية .
4. استخدام مدخل التعليم المتمايز في تنمية بعض عادات العقل, من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية .
5. فاعلية استخدام مدخل التعليم المتمايز في تدريس التاريخ؛ لتنمية بعض المهارات الحياتية والوجدانية لدي الطالب معلم التاريخ .

المراجع:

أولاً : المراجع العربية

1- أبو الفتوح رضوان و فتحي مبارك (1995) : **المواد الاجتماعية في التعليم العام** ،ط4 القاهرة : دار المعارف .

2- أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل (2003) : **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس** ، ط3 ، القاهرة : عالم الكتب .

3- اسماعيل عفانة ونائلة الخاذندار (2004) : **التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة** , ط 4 ، غزة :آفاق للنشر التوزيع.

4- أمجد محمد الراعي (2014) : فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات علي اكتساب المفاهيم الرياضية والميل نحو الرياضيات لدي طلاب الصف السابع الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ،غزة ، فلسطين .

5- إيمان محمد عبدالعال (2012) : فاعلية استخدام التدريس المتمايز في تنمية بعض مهارات الحياة الأسرية الصحية والتعامل مع الضغوطات الحياتية لدي طلاب الجامعة ، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس** ،ع 141 ، ص ص 145-166 .

6- ـــــــــ (2018) : **التعلم النشط والتدريس المتمايز** ، جامعة العريش ، ط1 ، القاهرة : عالم الكتب .

7- ابراهيم رزق عبد الفتاح (2017) : فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية التفكير التاريخي والاتجاه نحو دراسة التاريخ لدي طلاب الصف الثاني الثانوي ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** - كلية التربية ، جامعه عين شمس ، ع 91 ، ص ص 96-144 .

8- أحمد بن حمد الربعاني (2016) : فاعلية استخدام التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طالبات الصف التاسع ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، ع 82 ، ص ص 70-90 .

9- ألفت عيد شقير (2016) : فاعلية التدريس المتمايز فى تنمية المعرفة العلمية بقضية التغيرات المناخية والسلوك المسئول والاتجاه نحو الحفاظ على البيئة لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية ، **مجلة التربية العلمية** ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، مج 19 ، ع 3 ، ص ص 1-74 .

10- أحمد بدوي كمال (2020) : استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ، **المجلة التربوية** ، ع 77 ، اغسطس ، ص ص 38-111.

11- إسماعيل عفانة ونائلة الخاذندار (2004) : **التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة** , ط 4، غزة :آفاق للنشر التوزيع .

12- حنان عبدالسلام (2018) : أثر استخدام التدريس المتمايز والأسلوب المعرفي في تدريس الجغرافيا لتنمية فاعلية الذات الأكاديمية وقيم التعايش مع الأخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية , المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية في الفترة من 3 – 4 اكتوبر ' جامعة عين شمس , ص ص 938 – 982 .

13- حميد البصري (2016) : فاعلية التعليم المتمايز في التحصيل النوعي لدى طلبة قسم التاريخ بكلية التربية جامعة واسط , **مجلة كلية التربية** – واسط ، مج 1 , ع 23 , ص ص 271 – 304 .
14- حسين محمد عبدالباسط (2013) : **التعليم المتمايز , المدونات الالكترونية** slide share .
15- حاتم مرسي (2015):فاعلية مدخل التدريس المتمايز في تدريس العلوم علي تنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو العلوم لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، **مجلة التربية العلمية** ، مج18،ع 1 ، يناير، ص ص256-219
16- خلف عبد المعطي طلبة ، (2020) : استراتيجية قائمة علي مدخل التعليم المتمايز في اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة التحليلية والوعي بمفاهيم الأمن الفكري لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، **المجلة التربوية لكلية التربية** - جامعة سوهاج ، مج 77 ، ع 77 ، ص ص 1957 – 1909 .
17- دعاء عبد القادر نجيب (2008): أثر استخدام برنامج وسائط متعددة تفاعلية بالكمبيوتر علي التحصيل والميول ومهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، كليه البنات ، جامعة عين شمس .
18- دعاء محمد درويش (2015): برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للإنجاز لدي الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا ، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**،ع57،ص ص163-151
19- سلوي محمد عمار (2010) :فاعلية استخدام بعض الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية في تدريس التاريخ علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي ، رسالة ماجستير غير مشورة ، كلية التربية ، جامعه الفيوم .
20- سامية المحمدي (2019) : أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات حل المشكلات وقيم قبول الآخر لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية , **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** , ع 110, ص ص 201-243 .
21- ـــــــــ(2020) : تأثير توظيف المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي , **مجلة كلية التربية** - جامعة كفر الشيخ , مج20 , ع 4 , ص ص 378-355 .
22- شيماء صلاح زكريا (2011) :فاعلية استخدام نموذج ويتلي في تنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نمو مادة التاريخ لدي طلاب الصف الاول الثانوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بدمياط ،جامعه المنصورة .
23- صفاء محمد على (2014) : أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية الاقتصاد المعرفي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي , **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** , مج 2 , ع 49 .
24- عماد هاشم السعدى (2013) : فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز فى تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبى فى مادة الأدب والنصوص ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ديالى .

25- كوثر كوجاك وأخرون (2008) : **تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي** ، ط1 ، بيروت : مكتبة اليونسكو للتربية في الدول العربية .
26- متعب العنزي (2010) : فاعلية نموذج تدريس مقترح قائم علي التعلم النشط في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في الرياضيات واختزال القلق نحوها لدي طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر ، **مجلة تربويات رياضيات** ، مج 17 ، ع 3 .
27- ناصر بن عثمان بن راشد (2021) : فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز لاكتساب مهارات التفكير التاريخى والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والمواطنة, **مجلة العلوم التربوية** , كلية التربية – جامعة الملك سعود , مج 33, ع 1 , ص ص 149 – 174 .
28- مروة حسين اسماعيل (2016) : برنامج تدريبي قائم علي مدخل التعليم المتمايز لتنمية الوعي بالطلاب الموهوبين ومهارات التدريس المناسبة لهم لدي الطالبة معلمة الجغرافيا ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، ع 78 ، مارس ، ص ص 158 – 199 .
29- محمد بن سعد الحارثي (2021) : فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه لتنمية العادات العقلية لدي طلاب الصف الثالث متوسط , **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، مارس ، ع 131 ، ص ص 193 – 238
30- مها خريسات (2019) : أثر التدريس باستخدام استراتيجية سكامبر (SCAMPER) في تحسين مهارات التفكير التاريخي لدي طالبات الصف السادس الاساسي في الاردن ، **مجلة دراسات العلوم التربوية الجامعة الاردنية** ، مج 46 ، ع 1 ، ص ص 583-601 .
31- نوار حسام الدين وردة (2010) : فاعلية برنامج مقترح لتدريس التاريخ قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى تنمية بعض مهارات التفكير وبعض المهارات الحياتية لطلاب الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
32- هالة الشحات عطية (2017) : برنامج قائم علي استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس التاريخ لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**.
33- ولاء صلاح (2006) : فاعلية طريقة الاستقصاء في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدي طلاب المرحلة الثانوية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية البنات , جامعة عين شمس .
34- يحيي أحمد عبدالرحمن (2009) : فاعلية برنامج أثرائي قائم علي الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين في السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة , جامعة عمان العربية للدارسات العليا ، كلية الدراسات التربوية العليا .
35- ياسر عبدالرحيم بيومى (2018) : أثر استخدام التعليم المتمايز القائمة على الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل الدراسى والإحتفاظ بالتعلم والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، **مجلة تربويات الرياضيات** ، ع 11، اكتوبر ، ص ص 135 – 212 .

ثانياً : المراجع الاجنبية :

36- Blaz , D (2006): **Differentiated Instruction A Guide for Foreign Language Teachers** , New York : Eye on Education , Inc.

37- Corley , M.A , (2005) : Differented instruction Adjusting to the Needs of all earners "**Focus on basics**" ,V 7,No3 , p.p13-16 .

38- Drapeau, P (2004): **Differentiated Instruction Making it work**, New York: scholastic.

39- George, Champan (2005): **Differentiated instructional Strategies :** one size Doesn't fit all (2nded **)** , www.sagepub.com // 12841- Gregorg - chapter – 1- pdf .

40- -Hartsmar, (2002): consciousness of History, Pupils, understanding of time in a school context **" paper Presented at the European Conference on Educational Research**, university of Lisbon, http // www.leads. a c.uk/educol Idocuments /00002295. htm, 11/ 14-9-2002.

41- Holli, M (2008**): Meeting the needs of all students through differentiated lastructors instructions helping every child reach and exceed Standards, the clearing house**, Vol (81), No(4).

42- Mayer ,R, (2003) : Learning to think Historical : the impact of aphilosopy and methods of history course on three preserves teachers, paper presents **at the annual meeting of American Educational research association**, (Chicago, April, pp,21-25).

43- Nichol, John, (1984) : **Teaching History** . London MacmillanL'Education.

44- Roy, a (2013): Teaching to address diverse learnig needs development and validation of differentional instruction, **International journal of in culture Education** , 17 , 1187 .

45- Reisman, A. (2015): **Disciplinary Literacy in history** : A toolkit for digital citizenship.

46- Stern, Sheldon .M, (2002): **Thinking Historicall** : The john f. Kennedy library American History project for High school students ,http://www.cs.umb.edu/jfk library/thnkhist.htm/2002 .

47- Tomlinson, C.A,(2001) : How To Differentted in mixed- ability classroom , Virginia :ASCD .

48- Tulbure, Cristiana , (2013): The effects of Differentiated Approach in Higher Education : An Experimental Investigation, **Procardia- social and behavioral sciences**, vol. 76, pp. 832-836.

49- Wills John, tigg 67 & Hugh, Mehan, (1996): Recognazing Diversity with in a common Historical Narrative t**he challenge to Teaching History And social studies Multiculture Education** V. (4), NO.(1).

50- Wouter Smets. (2017): High Quality Differentiated Instruction - A Checklist for Teacher Professional Development on Handling Differences in the General Education Classroom. **Universal Journal of Educational Research** 5(11), 2074-2080. DOI: 10.13189/ujer.2017.051124 .

(Using the Differentiated Education Approach in Teaching Social Studies to Develop Historical Thinking Skills of Preparatory School Students)

Fatma Ibrahim Abdelhamid
Master Degree- Dept of Curricula and Teaching(Methods Major History)
Faculty of Women for Arts, Science and Edu,Ain Shams University - Egypt
Fatma.Ibrahim@women.asu.edu.eg

Dr. Fayza Ahmed Alhuseiny
Professor of History methodology and curricula , Faculty of women For Arts, Science and Education
Ain Shams University - Egypt
Fayza.alhussini@women.asu.edu.eg

Dr. Fatma Hagagy Ahmed
Associate Professor of History methodology and curricula , Faculty of women, for Arts, Science and Education
Ain Shams University - Egypt
Fatma.hagagi@women.asu.edu.eg

Dr. Hend Ahmed Abo elsoud
Teacher of History Methodology and curricula,
Faculty of Women For Arts, Science and Edu,Ain Shams University- Egypt
Hend.Soultan@women.asu.edu.eg

Abstract

The recent research aimed at detecting the effectiveness of differentiated instruction approach to develop historical thinking skills of second year preparatory students. In order to achieve this goal, tools of experimentation (historical thinking skills checklist, the teacher's guide and a student's booklet) were prepared in light of the differentiated instruction approach. Measurement tools were used to measure the historical thinking skills. The research sample included (60) second year preparatory students. The research followed the semi experimental approach with two groups: the experimental group of (30) students and the control group (30 students). The results indicated a significant difference at (0.01) in favor of the experimental group in the historical skills. The research recommended to use differentiated instruction approach in other subjects and educational stages and to enrich curricula with appropriate educational activities that enhance the historical thinking skills.

Keywords : Differentiated Education approach, historical thinking skills .